ابن سارية يقول انا رابع الاسلام لا يدري ايهما اسلم قبل صاحبه وكان عقبة بن عبد
يقول عرباض خير مني روى عنه ابو امامة الباهلي وابو رهم احزاب بن اسيد السماعي
ويقال السمعي الطهري قاله النمري وابنته ام حبيبة بنت العرباض وغيرهم روى
له ابو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قوله المسبحات بكسر الباء اي المفتتحة
بالتسبيح من سبحان او يسبح او سبح او سبح كذا في الحرز وفيه زيادة سبحان على ما
تقدم في الكتاب قوله تبارك يرقد اي ينام زاد في الحديث يقول ان فيهن اية
خير من الف اية وفي رواية ويقول بالواو وهي اصح اما على رواية حذفها فهو
استيناف لبيان الحامل على قراة تلك السور قبل ان ينام وقوله ان فيهن اية الخ
ابهمها ابهام ساعة الاجابة في يوم الجمعة وليلة القدر في عشر رمضان محافظة
على قراة الكل حوفظ بذلك على احيا جميع يوم الجمعة والعشر الاخر وعن الحافظ
ابن كثير تلك الاية يقال هو الاول والاخر والظاهر الى عليم فان كان قاله توقيفا
وهو الظن به فواضح او اجتهادا فلا لانه لا دخل للاجتهاد في مثل هذا وفي الحرز
الظاهر ان في كل منها اية او لا تقتصر على ما هي فيها انتهى ولك منعه بانه لا عموم في
لفظ الحديث وبقولنا لمحافظة على قراة الكل يدفع قوله والا اقتصر على ما هي فيها
قوله روينا عن عائشة الخ قال الحافظ بعد تخريجه من طريق الترمذي حديث
حسن اخرجه احمد والنسائي وابن خزيمة والحاكم قال الترمذي حسن وقال ابن خزيمة
لا اعرف ابا لبابة اي الراوي عن عائشة بعدالة ولا جرح قال الحافظ نقل الترمذي
عن البخاري قال ابو لبابة سمع من عائشة وذكره ابن حبان في الثقات واتفق
الرواة عن حماد بن زيد اي الراوي عن ابي لبابة على بني اسرائيل والزمر وانفرد الحسن بن
عمر بن شقيق احد الرواة عن حماد بذكر تنزيل السجدة ويحتمل ان يكون قصد قوله
تعالى في اخر بني اسرائيل ونزلناه تنزيلا فتتفق الروايتان وقد جاء في حديث
جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقرا الم تنزيل السجدة وتبارك كل ليلة
اخرجه الترمذي والنسائي واغفله الشيخ هنا قوله قال الترمذي
الخ وكذا رواه النسائي والحاكم عن عائشة قوله ورويناها بالاسناد الصحيح
الخ قال في السلاح ورواه النسائي وابو عوانة وابن حبان في صحيحيهما ورواه
الحاكم في المستدرك وحديث انس وقال صحيح الاسناد وقال الحافظ بعد
تخريجه الحديث حسن اخرجه ابو داود والنسائي وابو عوانه في صحيحه وفي الحكم
بصحته نظر واسناد الحديث عند ابي داود علي بن مسلم عن عبد الصمد حدثنا
ابي هو عبد الوارث بن سعيد حدثنا حسين يعني المعلم عن عبد الله بن بريدة حدثني
ابن عمر ووجه النظر ان ابا معمر عبد الله بن عمرو روى الحديث عن عبد الوارث
بهذا السند فاخرجه الخرائطي في مكارم الاخلاق عن يعقوب بن اسحاق عن ابي
معمر فوقع في روايته حدثني ابن عمران فقيل له قد كنت حدثت به فقلت
ابن عمر فقال هذا خطا وانكر ذلك وقال اجعل ابن عمران وابو معمر من شيوخ

البخاري

البخاري وهذا الكلام يتوقف معه في وصلة الحديث فان ابن عمران لا صحبة له انتهى
قوله احد مضجعه قال في المرقاة اي من الليل كما في نسخة قوله كفاني اي جميع المهمات
التي احتاج اليها قوله واواني بالمد اي جعل لي مسكنا يدفع عني الحر والبرد ويسترني عن
الاعداء ويجوز فيه القصر كما تقدم قال في الحرز ولعله اولى هنا للمشاكلة المبنى مع اتحاد
المعنى قوله من بتشديد النون اي انعم على نعما واسعة قوله فافضل اي زاد واكثر واحسن
والفاء فيه لترتيبها في التفاوت من بعض الوجوه كقولك خذ الافضل فالاكمل واعمل
الاحسن فالاجمل فالاعطا الاحسن احسن وكونه جزيلا احسن وهكذا المنون
قوله فاجزل اي اكثر واعظم من النعمة والجزيل العظيم وقال الطيبي اي انعم
فزاد وقدر المن لانه غير مسبوق بعمل العبد فهو اكمل بخلاف الاعطا فانه قد يكون
مسبوقا به قوله والحمد لله على كل حال وزاد في بعض الروايات واعوذ بالله
من حال اهل النار وفيه اشارة الى ان ساير الحالات من المنح والمحن والعطايا والبلايا
مما يحب عليه لانها اما رافعة للسيات واما رافعة للدرجات ولذا قيل
من محنة الا في طيها منحة بخلاف احوال اهل النار فانهم في حال المعصية في الدنيا
وفي حال العقوبة في العقبى فليس هناك شكر بل هناك صبر على حكمه وامره
ورضا بقضا الله وقدره والله تعالى محمود بذاته على كل حال وبصفاته في كل فعال
وفصل هذه الجملة بخلاف ما قبلها لان تلك في حمده في مقابل النعم فاقتضى عطف
بعضها على بعض وهذا احمد لا في مقابل نعم ولا غيرها فكان بينه وبين ما قبله تمام
الانقطاع فتعين ترك العاطف قوله رب كل شي اي خالقه ومربيه ومصلحه
ومليكه اي مالكه ومالكه قوله واله كل شي اي معبوده سوا علم او لم يعلم ومقصوده
بلسان حاله او لسانه فاله طوعا او كرها والى نصرة الاوصاف الثلاثة
توطية لمسؤوله لمناسبة الله من حيث ان عموم تربيته ومحامده ملكه والوهيته
يقتضي كل منهما نحو التقصير وجبر الكسر المقتضي للابعاد من عذاب السعير قوله
اعوذ بك من النار اي مما يقرب اليها من علم او عمل او حال يوجب العذاب ويفضح
الحجاب قوله ورويناه في كتاب الترمذي الخ وقال الترمذي حسن غريب
لا نعرفه الا من هذا الوجه من حديث عبيد الله بن الوليد الوصافي عن عطية عن
ابي سعيد وقال الحافظ حديث غريب والوصافي بفتح الواو وتشديد
المهملة وبعدها الالف فاو شيخه ضعيفان لكن رواه غيره عن عطية اي الراوي عن
ابي سعيد نحوه قوله الحي القيوم بنصبهما على المدح او على انهما صفتان لله بعد صفة
او بدل من الموصول وفي نسخة برفعهما على البدل من هو او على المدح او على انهما
خبر مبتدا محذوف قوله غفر الله له ذنوبه المكفرة بصالح العمل ومنه الاذكار
فيها من الذنوب المتعلقة بحق الله تعالى كما سبق مرارا قوله عدد رمل عالج في
مراة الزمان عالج موضع بالشام رمله كثير وقيل بين الشجر وحضرموت انتهى
وفي الهروي للطبري عالج موضع بالبادية كثير الرمل قاله الجوهري وقال غيره

Copy[...]g S[...]rsity

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)